

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و الصيف (و قوله) و إنه لذكر لك و لقومك () .

و فيه ما يعم العرب و يخصهم كقوله (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته) و الأميون يتناول العرب قاطبة دون أهل الكتاب .

ثم قال (و آخرين منهم لما يلحقوا بهم) فهذا يتناول كل من دخل في الإسلام بعد دخول العرب فيه إلى يوم القيامة كما قال ذلك مقاتل بن حيان و عبد الرحمن بن زيد و غيرهما . فإن قوله (و آخرين منهم) أي في الدين دون النسب إذ لو كانوا في النسب لكانوا من الأميين .

و هذا كقوله تعالى (و الذين آمنوا من بعد و هاجروا و جاهدوا معكم فأولئك منكم) . و قد ثبت في الصحيح أن هذه الآية لما نزلت سئل النبي صلى الله عليه و سلم عنهم فقال (لو كان الإيمان معلقا بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس) فهذا يدل على دخول هؤلاء لا يمنع دخول غيرهم من الأمم .

و إذا كانوا هم منهم فقد دخلوا في قوله (لقد من الله على